منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

# الهروب إلى الموت

## « العدوان والحصار الأمريكي على اليمن جرائم إرهابية »

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على حارة السد- منطقة نقم- مديرية آزال-أمانة العاصمة
١٥ أكتوبر ٢٠١٥م

# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

**منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً**

- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

# المحتويات


مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن حارة السد..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حارة السد..... ٥

إفادات الشهود..... ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٨

أسماء الضحايا..... ١٠

التوصيات..... ١١

# مـدخـــل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف المنازل والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في حارة السد الواقعة في منطقة نقم بمديرية آزال التابعة لأمانة العاصمة، حيث استهدفت طائرات تحالف العدوان عصر يوم الخميس ١٥/١٠/٢٠١٥م منطقة نقم بغارات جوية استهدفت إحداها حارة السد مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا المدنيين بينهم نساء وأطفال ما بين قتيل وجريح، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي حارة السد وخاصة أسر الضحايا.

## الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير "الهروب إلى الموت" المجزرة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان وذلك عصر يوم الخميس بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٥م بحق النساء والأطفال في حارة السد بمنطقة نقم، وقد راح ضحيتها نساء وأطفال هربوا خوفاً من الصواريخ التي انهالت على منطقة نقم بغية العودة إلى منزلهم، ولكن صواريخ الموت كانت أقرب بكثير ، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال حارة السد.

# نبذة مختصرة عن حارة السد:

## حارة السد: هي إحدى حارات حي نقم بمديرية أزال في مدينة صنعاء، بلغ تعداد سكانها ٢٩٥٨ نسمة حسب تعداد اليمن لعام ٢٠٠٤.

هذه الحارة هي إحدى الأحياء السكنية التي تكتظ بالسكان ، وأغلب المنازل فيها شعبية ومتجاورة لا يفصل بين المنزل والآخر سوى مسافة قصيرة، وأكبر شارع فيها لا يتجاوز ثلاثة أمتار، يسكنها آلاف المدنيين البسطاء وأغلبهم فقراء لم يتمكنوا من الخروج من منازلهم رغم تكرار القصف على المنطقة بسبب الفقر الذي يكابدونه، و حارة السد هي من الأحياء ذات الكثافة السكانية بأمانة العاصمة والذي لا يوجد فيها ما يمكن أن يكون أو يمثل هدفاً عسكرياً.

جبل نقم الذي تقع فيه حارة السد

# تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حارة السد

في عصر يوم الخميس بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٥م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران التحالف الحي الذي تقطن فيه أسرة المواطن عبد الكريم العمري الواقع في حارة السد جوار حديقة برلين في منطقة نقم، والذي كان يتواجد فيه أفراد الأسرة وابنتيهما وأطفالهن الذين جاءوا في زيارة لجدهم، وعند سماع الابنتين للقصف حاولن الخروج من المنزل بغية العودة إلى منازلهن والنجاة بأطفالهن، لكن الطيران الحربي لتحالف العدوان أدركهن واستهدف الشارع الذي كن يمشين فيه بخطى سريعة استهدافاً متعمداً، ولم يدركن حينها بأنهن يهربن باتجاه الموت، وأن مقاتلات التحالف

**تترقبهن وأطفالهن خطوة بخطوة، حتى اختطفت أرواحهن وأرواح أطفالهن البريئة، وقد كانت حصيلة الاستهداف من المدنيين والنساء والأطفال كالتالي:**

**مقتل ٢ نساء ٤ أطفال جرح ١٠ مدنيين بينهم: ١ طفل ٢ نساء**

**نتج عن القصف تدمير منزل ومدرسة ومسجدين وتضرر ٥ منازل و محلين تجاريين**

الطفلة الضحية: الهنوف علي فراص

# إفادات شهود عيـــــان:

طائرات تحالف العدوان حولت عصر يوم الأحد إلى ظلام بفعل الغارات الوحشية على الحي، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهانهم حيث تحدث أحد أقارب الضحايا وهو الشاهد/ يحيى عبدالكريم العمري – ٢٥ سنة – حيث أفاد بقوله:

"كنت جالساً في منزلنا وسمعت صوت الطائرة وهي تحلق ومن ثم سمعنا أصوات الانفجارات للصواريخ التي أطلقها طيران التحالف الحربي على جبل نقم، حينها كانت أختاي عندنا في المنزل حيث أتين من منازل أزواجهن لزيارة والديّ وعندما سمعن سقوط وانفجار الصواريخ على جبل نقم، فزعن وأسرعن بالخروج مع أطفالهن من المنزل لكي يعدن إلى منازل أزواجهن، وبينما هن في الشارع عاود الطيران بالقصف بصاروخ استهدف الحي مباشرة وسقط الصاروخ على رؤوسهن وقتلهن مع أطفالهن وآخرين من المدنيين في الحي سقطوا بين قتيل وجريح، فقد قتل (٦) مدنيين بينهم (٣) أطفال و(٢) نساء، كما جرح حوالي (٦) مدنيين آخرين، كما أدى القصف إلى تدمير مدرسة غمدان وتضرر مسجد الرحمن ومنازل المواطنين المجاورة، أكثر من عشرة منازل تضررت ونزح أغلب سكان الحي من منازلهم، لماذا الطيران الحربي لدول التحالف السعودي يستهدف منازل المدنيين مباشرة منذ بداية الحرب بتاريخ ٢٦/٣/٢٠١٥م؟"، وختم حديثه: "أرجوا تشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم استهدافهم للمنازل والمنشآت والأعيان المدنية وتقديم المساهمين للعدالة".

كما أفاد الشاهد/ ماجد حمود الهمداني – ٢١ سنة – بقوله: "سمعت الطائرة الحربية لدول التحالف السعودي وهي تحلق وبعد ذلك سمعت سقوط صواريخ وأصوات انفجارات في جبل نقم وأسرعت بالعودة إلى بقالتي الكائنة بحارة السد نقم، وبعد وصولي إلى البقالة عاود الطيران بالقصف وكان في الشارع امرأتين تمران بهرولة سريعة والخوف قد أصابهن ومعهن أطفالهن في أيديهن وفجأة شاهدت الصاروخ وهو يسقط على الشارع الذي يمرن فيه وقضى عليهن جميعاً، فقد استهدف المدنيين مباشرة دون تمييز أو رحمة للأطفال والنساء، (٣) أطفال و(٢) نساء قتلوا، حينها أصبت بخوف وذهول من هول الموقف فقد نجوت بأعجوبة رغم أن بقالتي التي كنت فيها دمرت كلياً. كان يوماً أسوداً، مأساة إنسانية لم أشاهد مثلها من قبل، لم أستطيع أن أنسى المرأتين مع أطفالهن والحالة التي كانتا عليها من الخوف وهن يحاولن النجاة من الموت وأطفالهن بجوارهن يحاولوا الاحتماء بأمهاتهم لعلهن يدفعن عنهم خطر الصاروخ السعودي الذي قتلهم جميعاً دون أين ذنب.

لم تسلم من القصف المدارس والمساجد فقد طالهن الصاروخ ودمر مدرسة غمدان ومسجد الرحمة وتضررت عشرات المنازل للمواطنين الأبرياء".

# وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

**استهداف طائرات تحالف العدوان بقيادة السعودية لحارة السد والأحياء السكنية في منطقة نقم والشوارع المكتظة بالمارين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المتواجدة في هذا الحي هي منازل بسيطة ويسكنها الآلاف من المدنيين، كما أن طائرات التحالف استهدفت النساء والأطفال المارين في الشارع استهدافاً متعمداً، مما أدى إلى سقوطهم جميعا ما بين قتيل وجريح، والمكان المستهدف واقع بجانب حديقة برلين وهي حديقة عامة، كما أنه واقع بالقرب من إحدى المدارس والتي تدمرت بفعل هذه الغارات، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما أن القانون الدولي الإنساني يجرم استهداف المنشآت الحيوية كالمدارس والمستشفيات، والتي يستهدفها العدوان منذ بدء أولى غاراته على اليمن.**

**كما تؤكد المواد (٤٧،٢٧ ) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن"تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".**

الضحية: يسرى عبدالكريم حسن العمري

# أسماء الضحايا

## أسماء الضحايا القتلى في مجزرة حارة السد- منطقة نقم - ١٥ أكتوبر ٢٠١٥م

| م | الاسم | النوع | العمر |
|---|---|---|---|
| ١ | موسى علي ناجي فراص | طفل | ٣ |
| ٢ | الهنوف علي ناجي فراص | طفل | ٨ |
| ٣ | اسمهان علي ناجي فراص | طفل | ٤ |
| ٤ | عبدالرحمن محمد حمود مريط | طفل | ١٨ |
| ٥ | يسرى عبدالكريم حسن العمري | انثى | ٢٥ |
| ٦ | نادية محمد عبدالكريم حسن العمري | انثى | ٢٠ |

## بعض أسماء الضحايا الجرحى في مجزرة حارة السد- منطقة نقم - ١٥ أكتوبر ٢٠١٥م

| م | الاسم | النوع | العمر |
|---|---|---|---|
| ١ | علي عبدالكريم حسن العمري | ذكر | ٣٠ |
| ٢ | أمة الرحمن عبدالكريم حسن العمري | انثى | ٢٧ |
| ٣ | سميح محي علي القادري | طفل | ١٦ |
| ٤ | لطيفة إسماعيل أحمد المهدي | انثى | ٤٠ |

# التوصيات

- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

- نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.

# منظمة انتصاف
## لحقوق المرأة والطفل
## Entesaf Organization
## for Woman and Child Rights

**عنوان المنظمة:** جولة سبأ

**أرقام هواتف المنظمة:** 778000596-778000597

**روابط المنظمة:**

**الإيميل:** entesaforg2@gmail.com

**الفيسبوك:** https://www.facebook.com/EntesafOrg/

**اليوتيوب:** https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

**تويتر:** https://twitter.com/entesaf2?s=08

**تيليجرام:** https://t.me/Entesaforg

**الموقع الإلكتروني :** https://entesaf.org/380/